

٩٣٣هـ / ١٥٢٦م، فتحولت منذ ذلك التاريخ إلى ولاية عثمانية ودخل كثير من أهلها. لا سيما من بين الطبقات الحاكمة والثقفة - في الإسلام، وأصبح يحكم الولاية (بك) حتى عام ٩٩١هـ / ١٥٨٣م، ثم عدَّ (بشلكا)، وكان فرهاد باشا صقولقتش - وهو من أصل صربي - أول الباشوات الذين حكموا هذا الإقليم، وآخر هؤلاء الولاة هو أحمد مظهر باشا الذي عاصر احتلال النمسا للبوسنة والهرسك عام ١٢٩٦هـ / ١٨٨١م، وفي عام ١٣٢٦ / ١٩٠٨م ضمت إلى إمبراطورية النمسا والمجر حتى قيام دولة يوغوسلافيا عام ١٣٣٧ / ١٩١٨م.

وبعد خروج العثمانيين من البوسنة والهرسك تأسس مجلس إسلامي أعلى للإشراف على شؤون المسلمين الدينية في الإقليم من رئيس وأربعة أعضاء، ويمتد إشرافه على مجالس النواحي التي يرأس كل منها مفت. وتعنى تلك المجالس خاصة بإدارة الأوقاف الإسلامية، والإشراف على مدارس المسلمين وأهمها كلية الشريعة في سراييفو.

بوخارست:

عاصمة جمهورية رومانيا، وتعرف في المراجع التركية باسم (بكرش). وتقع في حوض الدانوب الأدنى على مسيرة ٥٠ كم من مجرى النهر، كانت إبان القرون الوسطى عاصمة لأمرء (ولاشيا) الأفلاق. وفي عام ٨٦٦هـ / ١٢٦٢م استنجد الأفلاق بالعثمانيين للتخلص من حكم ملاد الملقب بالأمير الأسود، فوضع السلطان محمد الثاني بلاد الأفلاق تحت حمايته ونصَّب رادو الثاني (رادوله) أميراً عليها، وأقام حامية عثمانية عند جورجيو في جنوب بوخارست.

وفي عام ١٠٠٣هـ / ١٥٩٤م، استولى الصدر الأعظم سنان باشا على المدينة، وضم بلاد الأفلاق إلى الدولة بعد مقتل أميرها ميخائيل. وقاست المدينة سلسلة من التخريب بسبب الفتنة والطواعين والحريق، وانتهى حكم العثمانيين فيها بعد معاهدة برلين عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م.

وقد عقدت معاهدة بوخارست عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م، بين الدولة العثمانية وبعض دول البلقان على إثر الحروب البلقانية الثانية، وفيها تنازلت تركيا عن البقية الباقية من أملاكها الأوربية بالبلقان.

وفي معاهدة لوزان في ٢٤ من يوليو ١٩٢٣م جعلت الدول حدود تركيا في الغرب نهر مارتيزا بما في ذلك أدرنة.

بودابست:

عاصمة جمهورية المجر الشعبية، وتقع على ضفتي نهر الدانوب. واتصل تاريخها بالتوسع العثماني في شرق أوروبا منذ الثلث الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

استولى السلطان سليمان القانوني على مدينة بوديين عام ٩٣٢هـ / ١٥٢٦م، بعد هزيمة لويس الثاني ملك المجر في معركة موهاكس (موهاتس) الأولى. وبعد ذلك استولى السلطان على قلاع بشته وزجوين وبج وغيرها، وبذلك بسط العثمانيون حمايتهم على المجر.

وفي عام ٩٤٨هـ / ١٥٤١م ضمت المجر إلى أملاك العثمانيين، وأصبحت بودابست تابعة مباشرة للدولة، وعين لها ما يلزم من الموظفين كالوالي والقاضي والدفتردار وقائد المعسكر.